فيلم عن غورباتشوف وانهيار الاتحاد السوفيتي

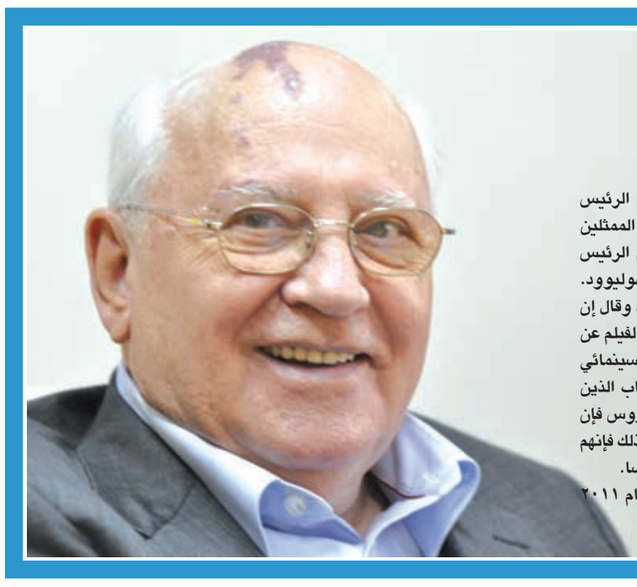

أعلن نجمان من نجوم السينما الأمريكية نيتهما تصوير فيلم عن الرئيس الأخير للاتحاد السوفيتي ميخائيل غورباتشوف، و ذكرت وكالات أنباء أن الممثلين الأمريكيين ليوناردو دي كابريو وتوم هانكز أعلنا نيتهما إنتاج فيلم عن الرئيس السوفيتي الأخير ميخائيل غورباتشوف بالتعاون مع أحد استوديوهات هوليوود. وسئل غورباتشوف إن كان يمكن أن يكون مستشارا لمَن يصور فيلماً عنه، وقال إن الإجابة عن هذا السؤال تتوقف على ماهية الفيلم المنتظر. وحول فرصة الفيلم عن غورباتشوف في حال تم تصويره، في نيل إعجاب الجماهير قال الناقد السينمائي الروسي كيريل رازلوغوف للصحفيين إن فيلماً كهذا يمكن أن ينال إعجاب الذين اعتبروا انهيار الاتحاد السوفيتي بمثابة الانتصار الكبير. أما بالنسبة للروس فإن الكثيرين منهم اعتبروا زوال الاتحاد السوفيتي بمثابة الطامة الكبرى. ولذلك فإنهم لا يتعاطفون مع غورباتشوف إلا في ما يخص الوفاة المبكرة لزوجته رايسا.

ويُذكر أن ميخائيل غورباتشوف وليوناردو دي كابريو تعارفا في عام ٢٠١١ في برلين.

شباك التذاكر

مواجهة النار بالنار

النوع: أكشن، جريمة.
البطولة: جوش، بروس ويلس.
الإخراج: ديفيد باريت.

تدور أحداث الفيلم حول رجل إطفاء يشهد عملية قتل وحشية لصاحب متجر وابنه وينجو بالكاد بحياته، ويتم وضعه في برنامج حماية الشهود للشهادة ضده في المحكمة، ولكنه يضطر لاتخاذ مسار غير متوقع من أجل الحصول على حياته من جديد.

أشباح في كونيكتيكت

النوع: رعب
البطولة: أبجيل سبنسر، تشاد مايكل موري.
الإخراج: توم أليكنز.

تدور أحداث الفيلم حول أسرة تنتقل إلى منزل عتيق من منازل جورجيا التاريخية، ولكن تبدأ الأمور تأخذ منعطفا مرعبا بعد اكتشافهم بوجود سر غامض يصعب السيطرة عليه ليجدوا أنفسهم مهددين ومحاصرين من قبل قوى مجهولة.

«المضيف» يسبر أغوار هوية الإنسان في مثلث حب غريب

يطارد ماكس أيرونز وجايك أبل أحدهما الآخر في أحد أروقة فندق الريتز كارلتون، فيما تنظر إليهما ستيفاني ماير وعلى ثغرها ابتسامة ملؤها حنان الأم.

يحاول هذان الممثلان التخفيف من توترهما قليلاً بعد المشاركة في عدد من المناسبات الإعلامية للترويج لفيلمهما الجديد The Host المستوحى من قصة ماير، التي حققت أعلى المبيعات عام ٢٠٠٨. وتشكّل رواية ماير هذه ملحقاً لسلسلة Twilight.

يمثّل ماكس أيرونز وجايك أبل اللذان يستطيعان بكل سهولة منافسة روبرت باتيسون الوسيم طرفَي مثلث حب غريب يُعتبر محور الفيلم. وتدور أحداث فيلم الخيال العلمي The Host حول غزو فضائي لا يعتمد على أعمال عنف هوجاء وتفجيرات وسفن فضائية بقدر اعتماده على تطور الشخصيات والمشاعر.

تستولي على مشاعر هذين الشابين شابة رقيقة قوية الشخصية في مطلع عقدها الثالث تؤدي دورها الممثلة الأيرلندية المذهلة ساويرس رونان. لكنها ليست شخصاً ترغب في الوقوع في حبه لأنها في الواقع كائنان يسكنان جسماً واحداً. كانت ميلاني سترايدر، التي تؤدي رونان دورها، صغيرة عندما غزا جنس من الفضائيين الصغار، يُدعون «سولز» الأرض، استولوا على أجسام بشرية، وبدأوا يقتلون شخصية المضيف.

يُخرج The Host، فيلم مستقل شاركت ماير في إنتاجه، بكل ثقة أندرو نيكول، تذكر ماير (٣٩ سنة) أنها تعمدت اختيار نيكول، الذي ترشح لجائزة أوسكار عن كتابته فيلم بيتر واير الخيالي القاتم The Truman Show. جمعت ماير ونيكول أفضل ما في هذين العالمَين: أعدّا الفيلم خارج نظام الاستوديوهات، إلا أن ميزانيته بلغت ٤٠ مليون دولار. يختار The Host المحاور المثيرة للاهتمام من سلسلة Twilight ويطوّرها. فيطرح أسئلة مهمة عن طبيعة الهوية: هل ترتكز هويتنا على جسمنا أم عقلنا؟ كذلك يتناول طبيعة الحب ومسؤوليتنا تجاه كوكبنا. يتطرق الفيلم أيضاً إلى فكرة «أننا نعتبر جسمنا أمراً مسلماً به»، وفق ماير، التي تضيف: «يجعلك تتوقف وتقدّر جسمك السليم، فعندما تفكر في النشاطات كافة التي يمكنك القيام بها والحواس كلها التي تتمتع بها، تشعر حقّاً بالامتنان».

تتطور أحداث فيلم ماير عندما تقع ميلاني، التي هربت من الفضائيين مع حبيبها جاريد (أيرونز)، في قبضت تيرا (ديان كروغر)، التي تنتمي إلى مجموعة «السولز» المتشددين (نسخة فضائية عن رجال الشرطة). فتُرغَم ميلاني على أن تكون مضيف كائن مثير للاهتمام يُدعى «واندرير». تكمن المشكلة في أن شخصية ميلاني تنجو، فتبدأ الشخصيتان صراعاً مريراً لأجل السيطرة. وما يزعج ميلاني حقّاً، وفق ماير، سلوك الفضائيين المسالم. توضح ماير: «ليس هؤلاء الفضائيون وحوشاً تأتي إلى الأرض وتقتل الجميع. ما يميّز الكتاب ويجعله غريباً أن الأشرار لا يبدون حقّاً أشراراً».

غزا «السولز» الأرض بدافع حب هذا الكوكب لأنهم شعروا أن البشر يدمرونه. تكمن المفارقة في أن البشر هم مَن يرتكبون أكثر الأعمال عنفاً في The Host، بمن فيهم مجموعة من الناجين يقودها عم ميلاني جيب سترايدر (وليام هورت) وتعيش في نظام كهوف معقد في نيومكسيكو.

عندما تحضر ميلاني الخائفة المنقسمة بين شخصيتيها إلى الكهف، تُعامل كأسيرة حرب. يصفعها جاريد بعنف عندما تدعي أنها ميلاني وواندرير في آن وأنها لا تزال تحبه. يقول أيرونز (٢٧ سنة)، ابن الممثل البريطاني جيريمي أيرونز: «أعرف أن كثيرين ظنوا أن جاريد يسيء معاملتها. أعتقد أن الألم الذي يشعر به كبير جدّاً. أولاً، يخسر عائلته كلها، ثم يعثر على شابة يحبها، شابة تجسد كل ما يعشقه في العالم. لكنه يخسرها هي أيضاً». لذلك يعتبر أيرونز الصفعة ردّ فعل خفيفاً تجاه الوضع القائم لكن مشاعر مختلفة تراود صديق جاريد، إيان (أبيل)، الذي يقوم بأمر غريب: يقع في حب الكائن الفضائي داخل ميلاني، مشكّلاً بذلك مثلث الحب الأكثر غرابة في تاريخ عالم الأفلام الحديث. نظراً إلى ما حققته سلسلة ٩ من نجاح، سيحوّل The Host رونان، على الأرجح، إلى نجمة عالمية.

شعرت ماير بادئ الأمر أن هذه الممثلة أصغر من أن تتمكن من حمل عبء كامل القصة. لكنها تضيف موضحة: «شاهدت بعد ذلك Hannah، فبدّلت رأيي تماماً. فهي تتمتع بطبيعة عاطفية تقتلني». وتؤكد ماير، التي تخطط لإنتاج جزئَين آخرين من The Host، أن أبيل ورونان وأيرونز سيجتمعون مجدداً لتمثيل الجزء الثاني.

سينماتك

من ذاكرة السينما..

FIRST BLOD

(١)

حسن حداد
hshaddad@batelco.com.bh

فيلم (الدم الأول FIRST BLOD)، قام ببطولته الأمريكي الشهير «سلفستر ستالون»، وأخرجه «تيد كوتشيف» عام ١٩٨٢. وهو أول إنتاج أمريكي ضخم للمنتج اللبناني الشاب «ماريو قصار»، حيث رصد له ميزانية قدرها خمسة عشر مليون دولار، كان نصيب ستالون منها خمسة ملايين، أما إيراداته في عرضه الأول، على أكثر من ألف شاشة سينمائية، فقد فاقت المائة مليون دولار.

في هذا الفيلم ، فتشت هوليوود في أوراقها القديمة، وعادت إلى موضوعها القديم/ الجديد، حرب فيتنام.. الحرب/ المأساة التي تولد عنها كمّ هائل من الخيبة والإحباط لدى المحارب والإنسان الأمريكي على السواء .

والأفلام التي تناولت هذه الحرب كثيرة، ولسنا بصدد ذكرها هنا، إلا أننا نشير بأن أغلبها قد قدم الحرب بتأثيراتها النفسية وما خلفته من شروخ وانهيارات في المبادئ والقيم لدى الشعب الأمريكي، حيث الموت والدمار والمعاناة وبالتالي تخريب نفسية الإنسان من الداخل .

أما بالنسبة لفيلم (الدم الأول)، فهو يحكي عن مجند سابق يدعى «رامبو»، من فرقة «القبعات الخضر» الأمريكية التي حاربت في فيتنام، وهي من أشرس فرق الجيش الأمريكي. ورامبو هذا هو آخر من تبقى منها وأكثرهم جرأة وكفاءة، فهو قادر على تحمل كافة الظروف، والقتال في جميع الأجواء. رامبو في هذا الفيلم، يخوض حرباً في وطنه.. حرب يقف فيها وحيداً في مواجهة رجال الأمن والنظام نفسه الذي أرسله إلى الحرب الأولى .

قصة الفيلم كتبها «دافين موريل» قبل عشر سنوات من إنتاج الفيلم، وتعتمد على فكرة سياسية بسيطة تجسدت من خلال حوارات البطل القصيرة جداً، حيث نراه يخاطب مدربه ويقول: (عندما هبطت من الطائرة عائداً إلى الوطن قبلت أرضه وشققت طريقي حيث الأطفال والحشود تحمل الشعارات وتصرخ بأعلى صوتها.. يا قاتل الأطفال.. يا تاجر الحرب.. كانوا يبصقون في وجهي ويصبون عليّ أقذع ألفاظ السباب والشتائم، وكأنما ارتكبنا في فيتنام أعمالاً تقشعر لها الأبدان.. لم تكن حربي لوحدي، لم أكن صاحب هذه الحرب ولم أثرها، كل هؤلاء المحتشدين كانوا يحتجون ضدي وكنت أخاطبهم ألا يعتبوا عليّ أو يهينوني، فما أنا إلا جندي.. لو كانوا مكاني لفعلوا مثلي تماماً، ولعرفوا ما معنى أن يُقذفوا بهذه الشتائم وهم عائدون من بين براثن هذه الحرب المهلكة).

رامبو محق على أقل تقدير فيما قاله، وعنده ما يبرر هذا القول، حيث شهد ويلات حرب فيتنام ومآسيها، وتعلم القتال الشرس دفاعاً عن سياسة الذين خططوا للحرب، ومن الطبيعي أن يتوقع حين عودته أن يعامل معاملة الأبطال. إلا أن الفيلم يعطي انطباعا معيناً لمفهوم المعاملة، وهو اعتبار كل مجند سابق في حرب فيتنام، هو رجل يستحق ازدراء المجتمع له، حتى لو لم يبدر منه أي عمل مخل بالأمن أو بالأخلاقيات العامة.

بيرس بروسنن يشارك زوجته الراحلة فيلم قصة حبهما

سيتمّ عرض الفيلم الجديد Love is all you need للنجم الإيرلندي بيرس بروسنن (جيمس بوند)، تدور أحداث الفيلم حول شخصية رجل أرمل ثريّ، يقع في حب مصففة شعر تعاني من مرض السرطان، إلا أنه يبقى الى جانبها ليساعدها في مكافحة المرض. قصة الفيلم ستعيد آلام معاناة الممثل الحقيقية مع مرض ومن ثم فراق زوجته الراحلة، إذ أن أحداثها مأخوذة عن قصة حياة بريس مع زوجته الحقيقية «كاسندرا» ومدى معاناته معها حتى لحظة وفاتها في سن الـ ٤١ عاماً، بعد صراع مرير مع مرض سرطان الرحم الذي استمر أربع سنوات.

كيدمان أميرة موناكو

يعرض نهاية العام الجاري فيلم جديد لنجمة هوليوود الشهيرة نيكول كيدمان، الذي تجسد فيه شخصية الممثلة الأميركية السابقة وأميرة موناكو الراحلة، جريس كيلي (١٩٢٩-١٩٨٢). وتعتزم شركة الإنتاج السينمائي الأميركية «فاينشتاين» عرض الفيلم في دور العرض السينمائي في ٢٧ ديسمبر المقبل حتى يدخل في سباق الأوسكار العام المقبل

وقال المنتج هارفي فاينشتاين في بيان: «عقب أكثر من ٣٠ عاما من الوفاة ستظل قصة جريس كيلي تفوق السحر».

وذكر فاينشتاين أن كيدمان (٥٤ عاما) قدمت صورة ممتازة لامرأة لم تكن فقط أميرة، بل أيضا أسطورة سينمائية وأيقونة موضة.

تجدر الإشارة إلى أن بلاط موناكو لم يتحمس للفيلم، حيث أعلن في بيان في يناير الماضي أن الفيلم ليس دقيقا من الناحية التاريخية.

فيلم Eden تجارة الجنس في أمريكا

لقد شهدت السنوات الماضية إنتاج العديد من الأفلام التي تطرقت إلى مشكلة الاتجار بالبشر بمختلف الأشكال. لذلك فإن فيلم Eden قد يبدو مألوفا رغم أنه يمثل إضافة سينمائية ويزيد في تسليط الأضواء على هذه المعضلة الحساسة التي لا يكاد يخلو منها أي مجتمع بشري في العالم.

يطرح فيلم Eden معاناة الفتيات القاصرات اللائي يتم التغرير بهن من قبل عصابات إجرامية متخفية فيجدن أنفسهن في أتون «العبودية الجنسية» ويصبحن تحت رحمة هذه العصابات ولا يجدن أي مخرج من جحيم الرق الذي يعشن فيه.

تدور أحداث فيلم Eden في داخل الولايات المتحدة الأمريكية نفسها. أما المنظمة العصابة التي تتولى «تجارة الجنس» فهي تحت إدارة شخص اسمه بوب جولت (يتقمص دوره الممثل بو بردج). الغريب أن هذا الرجل الذي يتمعش من تجارة الجنس ويكدس المال من شرف الفتيات القاصرات مسؤول عن فرض الأمن والنظام.

تولت المخرجة ميجان جريفيث إنجاز فيلم Eden علما وأن أحداثه مستوحاة من القصة الحقيقة التي عاشتها فتاة تدعى تشونج كيم ولدت تشونج كيم في بلدها الأصلي كوريا الجنوبية، قبل أن تنتقل وهي طفلة صغيرة للعيش في الولايات المتحدة. في سنوات التسعينيات من القرن الماضي، وجدت تشونج كيم نفسها مراهقة تعيش في المجتمع الأمريكي المليء بالاغراءات. لم تخف انبهارها بالحياة في بلاد العم سام غير أنها ما لبثت أن أصبحت رهينة لدى عصابات تجارة الجنس. في نهاية الأمر تتمكن تشونج كيم من الافلات من قبضة هذه العصابات التي تتجار بأجساد النساء والفتيات القاصرات وتقرر التحول إلى ناشطة تشن حملة لا هوادة لها ضد آفة الاتجار بالبشر.

تدور أحداث فيلم Eden أيضا حول المأساة التي عاشتها فتاة مراهقة أمريكية مولودة في كوريا الجنوبية تدعى هيون جايي (تقمصت دورها جايمي تشونج). تعمل هيون جايي في محل لبيع الهدايا. عندما انتهت من عملها بالمحل حضر صديقها الوسيم الذي يعمل في المطافىء ليقلها على متن سيارته ويعيدها إلى منزل والديها. يتوقف هذه الصديق في الطريق لاشترء بعض الأغراض وترك صديقته في السيارة فيتم اختطافها عنوة كما سرقت منها أوراق هويتها وكل أغراضها الشخصية.

لقد وقعت هيون جايي بين براثن إحدى عصابات الاتجار بأجساد النساء والفتيات القاصرات وتحولت إلى «عبدة» تجبر على تلبية نزوات الزبائن في مقابل المال. عمدت العصابة الاجرامية إلى تغيير اسمها فأصبحت تعرف باسم الشهرة Eden ووجدت نفسها ضمن العديد من الفتيات القاصرات الأخريات وأغلبهن من المهاجرات اللائي استقر بهن المقام في أرض الأحلام الولايات المتحدة الأمريكية وقد ضربت عليهن حراسة مشددة في مبنى بعيد عن أعين الفضوليين.

يحفل الفيلم بالأحداث الدرامية التي تعكس مأساة الفتيات والنسوة التي يعيشن مثل هذه التجربة القاسة التي تمتهن فيها كرامة البشر. رغم أن الفيلم يتطرق إلى هذه المشلكة فإنه لم يتضمن مشاهد عراء وممارسة جنسية حيث أن المخرجة فضلت التركيز على المعانة النفسية لهؤلاء الفتياة والنساء اللائي يتم الاتجار بهن. تضمن الفيلم مشاهد أخرى قاسية. فالفتيات والنساء اللائي يحاولن التمرد أو الافلات من براثن هذه العصابة الاجرامية يتم تعليقهن من أيديهن وأرجلهن وضبرهن ضربا مبرحا بما في ذلك الجلد.

تدخل Eden في شجار مع أحد الزبائن وتحاول الافلات غير أن العصابة تلحق بها فيتم وضعها في الأصفاد ويلقى بها في حوض استحمام مليء بمكعبات ثلجية. في ظل هذه المعاناة الانسانية القاسية تنشأ تدريجيا علاقة صداقة بين Eden و فوغن (يتقمص دوره مات أوليري) وهو شاب مدمن على تعاطي المخدرات ويعمل كمساعد لزعيم هذه العصابة بوب جولت. كان فوغن بدورد ولدا مشردا قبل أن يتعرف عليه جولت ويستغله بطريقة بشعة في تجارة المخدرات قبل أن يشركه معه في تجارة الجنس التي تدر عليه أموالا طائلة. يسلط الفيلم الضوء على جانب آخر قاتم ومأساوي من تجارة الجنس. فالكثير من النسوة والفتيات القاصرات اللائي يقعنن بين براثن هذه العصابة وغيرها من المنظمات الاجرامية الأخرى التي تتمعش من أجسادهن يقعن في الحمل وعندما يلدن يتم بيع مواليدهم الرضع. عندما تبلغ بعض الفتيات سن العشرين وتتراج قيمتهن التجارية يتم قتلهن ودفنهن في مكان بحثا عن دماء جديدة وفتيات صغيرات يسيل لهن لعاب طلاب الجنس الرخيص.

بروس ويلز يتمنى المشاركة في فيلم جيمس بوند المقبل

بعد النجاح الكبير الذي حققه فيلم Skyfall آخر أفلام سلسلة جيمس بوند، الذي وصلت إيراداته إلى ١,١ بليون دولار، قال النجم روس ويلز إنه يرغب في المشاركة في أحد أجزاء السلسلة المقبلة. وتمنى ويلز أن يجسد ضمن أحداث الفيلم دور شرير حيث إن متعته الكبرى في أداء مثل هذه الأدوار التي تحتاج لمهارات خاصة.

برادلي كوبر بدلاً من جود لو في فيلم عن الغرب الأميركي

يبدأ نجم هوليوود برادلي كوبر تصوير فيلم جديد يتناول الانتقام في الغرب الأميركي يحمل اسم «جاني حصلت على سلاح» . وتأتي مشاركة كوبر بعد موجة من المتاعب واجهها الفيلم منذ أسابيع قليلة عندما انسحبت المخرجة في اليوم السابق لبدء التصوير. وسيلعب كوبر دور الشرير الذي اعتذر عن تجسيده قبل أسابيع النجم البريطاني جود لو، بعد انسحاب مخرجته الأصلية، لين رامساي، بسبب قضايا تتعلق بالنواحي الفنية والعقد.

بلايك لايفلي حبيبة فريدي ميركوري

انضمت الممثلة بلايك لايفلي إلى باقة النجوم الذين سيشاركون في فيلم عن السيرة الذاتية للأسطورة الراحل، فريدي ميركوري نجم فرقة «كوين»، حيث ستؤدي دور حبيبة نجم الفرقة، والممثل ساشا بارون كوهين من أكبر المعجبين بفرقة «كوين»، ويركز على اكتساب تكلف ميركوري وأسلوبه. وذكرت مصادر مطلعة أن كوهين لم يقرر بعد ما إذا كان صوته سيسمع في أغنيات من فيلم السيرة الذاتية لميركوري، غير أنها لفتت إلى أن كوهين كان يعمل مع متخصصين لتعلم التحدث بلكنة ميركوري. وكانت تقارير ذكرت أن توم هوبر، الذي اشتهر بإخراجه لفيلم «البؤساء»، أصبح المرشح الأول لتولي مهمة إخراج السيرة الذاتية لميركوري.